تفسير إبن كثير

وَلا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّاهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّلا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظَّا فِي اللَّهُ اللَّهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَهُمْ حَظَّا فِي اللَّخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يقول تعالى لنبيه صلى االله عليه وسلم: (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) وذلك من شدة حرصه على الناس كان يحزنه مبادرة الكفار إلى المخالفة والعناد والشقاق ، فقال تعالى : ولا يحزنك ذلك (إنهم لن يضروا االله شيئا يريد االله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة) أي : حكمته فيهم أنه يريد بمشيئته وقدرته ألا يجعل لهم نصيبا في الآخرة (ولهم عذاب عظيم) .